Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)
ISSN (E): 2305-9249 ISSN (P): 2305-9494
Publisher: Centre of Excellence for Scientific & Research Journalism, COES&RJ LLC
Online Publication Date: 1st January 2020
Online Issue: Volume 9, Number 1, January 2020
10.25255/jss.2020.9.1.152.170https://doi.org/

The persistence of the companions 'faith and their non-apostasy after the death of the Prophet, peace and blessings be upon him. Nodular study

Dr. Ahmed Abdul Hussein Al-Awayisha
Associate Professor, College of Sharia, Department of Fundamentals of Religion
University of Jordan, Jordan
http://orcid.org/0000-0002-0815-1386
awaisheh@ju.edu.jo

Abstract:
The research deals with the issue of the continued belief of the Companions (Allah be pleased with them) in response to those who said Apostasy of the companions after the death of the Prophet peace be upon him, and the meaning of companionship in the language and terminology. The research also shows that the justice of the Companions does not mean their infallibility of iniquity and sin. Quran shows various evidences which proves the faith of the Companions, as the research shows that companionship on levels and not all companions on one status, and the research models some Attitudes of the Islamic groups and scholars of old and recent companions God be pleased with them.

Keywords:
Quran, infallibility, the justice of companions, apostasy about Islam, faith
Citation:
Al-Awayisha, Ahmed Abdul Hussein (2020); the persistence of the companions faith and their non-apostasy after the death of the Prophet, peace and blessings be upon him. Nodular study; Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.9, No.1, pp:152-170; https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.1.152.170.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على محمد بن عبدالله و آله و صحبه أجمعين وبعد : لم تحظ صحبة عبر التاريخ باهتمام وعناية كما حظيت به صحبة رسول الله عليه الصلاة و السلام ، ولم ينقل فضائل لصحبة ما كما نقل فضائل كثيرة لأصحاب رسول الله عليه الصلاة و السلام.وصحابة رسول الله عليه الصلاة و السلام على عظيم قدرهم وعلو منزلتهم وعلى الرغم مما امتازوا به من صفاء نية وصدق في الإخلاص وتفان في العمل، وعلى ما شهدوه من آيات لرسول الله عليه الصلاة و السلام ، وعلى عمق فهمهم ، وصفاء فطرتهم إلا أنهم لم يسلموا من ألسنة بعض الحاقدين المغرضين فتجرأ بعضهم على انتقاصهم والنيل منهم بشتى الوسائل.ولم يكن الهجوم مسلطاً على من أسلم متأخراً من صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامكمن اسلم بعد فتح مكة وفي عام الوفود بل إن التعرض للصحابة قد شمل حتى بعض المبشرين بالجنة، وحتى أهل بدر والمهاجرين والأنصار وأصحاب بيعة الرضوان، فلم يشفع لهؤلاء الصحابة السابقين تقدمهم وتضحيتهم في دين الله عز وجل. ولم يكن الهجوم على صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلام بوصف بعضهم بالضلال أو الابتداع أو الفسق، بل أن الأمر تعدى ذلك إلى أطلاق حكم الردة عليهم، وتكفير كبارهم عياناً.

مع أن الحديث عن صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلام مسألة متفرعة عن الإيمان بصدق كتاب الله عز وجل الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه، لأنهم هم كانوا الأمناء على نقله، وكذلك هي متفرعة عن الإيمان بصدق رسول الله عليه الصلاة و السلامبما أخبر به عنه أصحابه نقلوا جميع سنته و سيرته المباركة .فهي مسألة عقدية – أي إيمان الصحابة – ثابت في الكتاب والسنة بل وفي بعض كتب الأمم السابقة التي تذكر إيمانهم وصفاتهم وقد كرمهم الله عز وجل بمواضع كثيرة جداً، ومن كرمه الله عز وجل ثبت له من الإيمان والإسلام ما يفوق مسألة العدالة في الرواية و الحديث ومن وثقه الله عز وجل لا يمكن لأي عالم أياً كان علمه أن يُجَرَّحُهُ.فكما ثبت إيمان الصحابة بنص ودليل شرعي، لا يقبل قول قائل بردة أي صحابي إلا أن يأتي بدليل من كتاب أو سنة ينسخ الدليل الذي اثبت إيمانهم.

مشكلة الدراسة :

تعد منزلة الصحبة منزلة هامةً في الإسلام/ لما يبنى عليها من مسائل تتعلق في نقل القرآن الكريم و السنة النبوية، ومشكلة الدراسة في إثبات أن الصحابة رضولن الله عليهم استمروا على إيمانهم بعد وفاة النبي عليه الصلاة و السلام، لذا يسعى الباحث إلى إثبات ذلك من خلال نصوص كتاب الله تعالى، للرد على المخالفين في موضوع عدالة الصحابة .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الرد على القائلين بردة الصحابة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام، و بيان أن ما يشهد لإيمان الصحابة هو القرآن الكريم، الذي لا يمكن نسخه بعد انقطاع الوحي، والنتيجة المتحصلة من ذلك أن إيمان الصحابة ثابت ومستمر بشهادة القرآن الكريم ولا يمكن إنكاره .

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج اللإستقرائي بتتبع الآيات التي تثبت استمرار إيمان الصحابة رضوان الله عليه، وتحليلها تحليلا علمياً بما يرشد إلى المقصود من البحث .

الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة كثيرة جداً، ومعظمها يتحدث عن عدالة الصحابة كما هي في علوم الحديث إلا أن ما يضيفه هذا البحث هو بتحليل آيات كتاب الله تعالى للاتدلال بها على استمرارا إيمان الصحابة وليس فقط عدالتهم .

خطة البحث :

جاء هذا البحث في مقدمة ، و أربعة مباحث، و خاتمة فيها أهم النتائج.

- **المبحث الأول : تعريف الصحبة ، لغة ، و اصطلاحا.**
- **المبحث الثاني : أحكام تتعلق بالصحبة .**
- **المبحث الثالث : تنوع شهادة القرآن الكريم وتعددها للصحابة – رضوان الله عليهم – على عدم ردتهم**

- **المبحث الرابع : موقف بعض الفرقو العلماء قديماً و حديثاً من الصحابة رضوان الله عليهم.**
  الخاتمة ، و بها أهم النتائج .

المبحث الأول اتعريف الصحبة لغة و اصطلاحاً :

المطلب الأول تعريف الصحبة فى اللغة

- صحب: الصاحب، يجمع بالصحب والصحبان والصحبة والصحاب، ويقال عند الوداع: مصاحباً معافى، ويقال صحبك الله (أي حفظك)[i].
- صحب: الصاد والحاء والباء أصل واحد يدل على مقارنة شيء ومقاربته ... ومن الباء: أصحب فلان إذ انقاد [ii].
- **الفرق بين الصاحب والقرين:** أن الصحبة تفيد انتفاع أحد الصاحبين بالآخر، ... و أصله في العربية الحفظ ومنه يقال: صحبه الله ، وسر مصاحباً أي محفوظاً، وفي القرآن الكريم:" ولا هم منا يصحبون "، أي يحفظون. [iii]
- صحب: فيه: اللهم أصبحنا بصحبة واقلبنا بذمة، أي احفظنا في سفرنا ... وفيه فأصبحت الناقة: أي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها[iv].
- صحب: صحبهُ ، ويصبحهُ صحبه، بالضم، وصحابة بالفتح، وصاحبه عاشره[v].

من التعريفات السابقة يمكن القول إن صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، هم الذين قارنوا رسول الله و انتفعوا به و عاشروه ، فحفظوا هديه و حفظهم الله بذلك .

المطلب الثاني : تعريف الصحبة في الاصطلاح :

يعرف ابن حجر الصحبة في الاصطلاح فيقول : " وأصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به، ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى.

ويخرج بقيد «الإيمان» من لقيه كافرا ولو أسلم بعد ذلك إذا لم يجتمع به مرة أخرى .

وقولنا: «به» يخرج من لقيه مؤمنا بغيره، كمن لقيه من مؤمني أهل الكتاب قبل البعثة. وهل يدخل من لقيه منهم وآمن بأنه سيبعث أو لا يدخل؟ محل احتمال. ومن هؤلاء بحيرا الراهب ونظراؤه ، ويدخل في قولنا: «مؤمنا به» كل مكلف من الجن والإنس، ..... وخرج بقولنا: «ومات على الإسلام» من لقيه مؤمنا به ثم ارتد، ومات على ردته و العياذ بالله "

ثم قال : " و هذا التعريف مبني على الأصح المختار عند المحققين ، كالبخاري و شيخه أحمد بن حنبل ، و من تبعهما "[vi]

المبحث الثاني : أحكام تتعلق بالصحبة :

هذه مجموعة من المسائل التي تتعلق بالصحابة – رضي الله عنهم - ، لا بد من بيانها في البداية ، حتى لا يظن ظانٌ أن الغاية من هذا البحث هو إثبات العصمة – التي لا تصح إلا للأنبياء – للصحابة ، أو يظن أن الغاية من هذا البحث هو الغلو في الصحابة ، و عدم قبول الحق فيهم أو عليهم ، وهي مقدمات يحتكم إليها باقي البحث بإذن الله تعالى.

المطلب الأول: الصحابة أولى من يعتذرُ لهم عند الخلاف أو الخطأ :

لقد حمل الصحابة – رضوان الله عليهم – هذا الدين و بذلوا في سبيله الغالي و النفيس ، و هجروا أحبابهم و أموالهم لنصرته ، فكانوا أكرم من بذل ، و أصدق من قال و فعل ، وهم بشر ، يحرصون على الحق ، و يسعون وراءه ، و ذلك لا يمنع من صدور بعض الأخطاء منهم ، قولاً أو فعلاً ، إلا أن سابقتهم في الإسلام ، و عطائهم الكبير الصادق في خدمته ، تدعونا لأن نجعلهم أول و أولى من يعتذر لهم ، في حال صدور الزلل منهم ، و قد كان من دأب العلماء الإعتذار عن زلات أصحاب الفضل و هفواتهم ، و حفظ سابقتهم و فضله ، و لا شك أن صحابة رسول الله – صلى الله عليه و سلم – هم أولى من العلماء في الإعتذار عنهم .

يقول الإمام الذهبي ت (748هـ):

" ولو أن كلما أخطأ إمام في اجتهاده في أحاد المسائل خطأ مغفور له قمنا عليه وبدعناه وهجرناه، لم يسلم معنا ابن نصر ولا ابن منده ولا من هو أكبر منهما"[vii] . **ويقول:** " ولو أن كل من أخطأ في اجتهاده مع صحة إيمانه وتوخيه لإتباع الحق ، أهدرناه وبدعناه، لقل من يسلم من الأئمة معنا، رحم الله الجميع بمنه وكرمه"[viii] .

ويقول ابن القيم ت (751هـ):

" ومن له من له علم بالشرع والواقع يعلم قطعاً أن الرجل الجليل الذي له في الإسلام قدم صالح وآثار حسنة وهو من الإسلام وأهله بمكان قد يكون منه الهفوة والزلة هو فيها معذور بل مأجور لاجتهاده فلا يجوز أن يتبع فيها ولا يجوز أن تهدر مكانته ومنزلته في قلوب المسلمين"[ix] [(3)]. أعلام الموقفين ج283/3. **ويقول رحمه الله :**"ومن قواعد الشرع والحكمة أيضاً أن مَن كثرت حسناته، وعظمت، وكان له في الإسلام تأثير ظاهر فإنه يُحتمل له ما لا يُحتمل لغيره ويعفى عنه ما لا يعفى عن غيره"[x] [(1)].

فهذه الأقوال السابقة هي في الاعتذار لبعض علماء المسلمين حين ظهرت منهم الزلة والخطأ، ولا شك أن صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامهم أولى من يعتذر لهم ، وهم أولى من العلماء في أن يحمل كلامهم على خير محمل.

ولا يصح أن تُدافع كل طائفة وكل فرقة من فرق المسلمين عن علمائهم وتلتمس لهم الأعذار، ثم يأتي منهم من ينتقص صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ويمنع التماس العذر لهم، مع أن فضائل صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلام و مكانتهم ، هي مكانة لا يدانيها ولا يقرها منزلة أي عالم من علماء المسلمين قديماً و حديثاً و إلى قيام الساعة .

فاذا كان الإمام والعالم يلتمس له العذر وهو لم يكن له من الفضل ما للصحابة -رضوان الله عليهم- فكيف لا يلتمس العذر لمن زكاهم الله تعالى في كتابه الكريم والنبي عليه الصلاة و السلامفي السنة المطهرة.

المطلب الثاني: تفاوت الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

على الرغم من فضل الصحابة رضوان الله عليهم وسبقهم في الدين وتحملهم الدعوة إليه إلا أن هذا لا يعني أن الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً كلهم بنفس المنزلة أو الدرجة. فلا يصح شرعاً ولا عقلاً أن يستوي إيمان وإسلام وفضل من آمن ببداية الدعوة وتحمل مشاقها ومعاناتها، وقدم لأجلها المال والولد مع من أسلم بعد أن قويت شوكة الإسلام، وأصبح له جند وحمى يذود عنه.

فلا يستوي إيمان الصديق أو الفاروق أو ذي النورين أو علي بن أبي طالب –رضي الله عنهم جميعا - مع من آمن بعد صلح الحديبية أو بعد فتح مكة. مع أن الكل له شرف الصحبة، ولكنهم مع ذلك متفاوتون في الفضل والمكانة، ودليل ذلك قوله تعالى: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (الحديد: ١٠).

يقول الإمام مجاهد (ت 104 هـ) في تفسير الآية السابقة " ليس من أنفق وهاجر كمن لم ينفق ولم يهاجر"[xi].

ويقول الإمام الطبري (ت 310هـ) في الآية؛ بقوله تعالى ذكره: "هؤلاء الذين أنفقوا في سبيل الله من قبل فتح الحديبية وقاتلوا المشركين أعظم درجة في الجنة عند الله من الذين أنفقوا من بعد ذلك وقاتلوا"[xii].فالصحابة رضوان الله عليهم جميعاً، يتفاضلون فيما بينهم بعدة مسائل مثل التفاضل في السبق إلى الإسلام، والانفاق والجهاد وفي شهود بدر وفي شهادة رسول الله عليه الصلاة و السلاملهم بالجنة، وفي شهود بيعة الرضوان[xiii].

المطلب الثالث: الصحبة لا تمنع من الحكم بالردة على من ارتد أو بالفسق على من ارتكب كبيرة من الكبائر:

صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامعلى عظيم مكانتهم فإنهم مع ذلك ليسوا بمعصومين، ولا يوجد دليل من الكتاب أو السنة على أن من رأى وصحب رسول الله – صلى الله عليه و سلم - بأنه لن يخطئ أو انه معصوم من الردة أو المعصية.

فالصحبة لا تعصم صاحبها ، وإثباتها لكل من رأى رسول الله عليه الصلاة و السلاملا يمنع ذلك من تخطئة بعضهم في بعض المسائل التي تُذكرُ عنهم، ولا تمنع الصحبة من الحكم بالردة على من ارتد منهم أو على من ارتكب كبيرة يفسق بها، كما أن الصحبة لا تمنع من إقامة الحد على من تلبس بمعصية توجب الحد أو القصاص.فمن الذين خسر الصحبة وثبتت ردتهم؛ عبد الله بن جحش الذي مات مرتداً في ارض الحبشة[xiv].

ومن الذين ثبت ارتكابهم كبائر: ماعز الغامدي الذي اقر على نفسه في الزنا[xv] فأقيم عليه حد الرجم فلا يُعْفَ أحدٌ من إقامة الحد حتى ولو كان صحابياً. وكذلك الصحابي الذي اسمه عبد الله ويلقب حماراً، الذي جلد غير مره بسبب شربه الخمر[xvi]، فلا تمنع صفة الصحبة من اقامة الحد على من أصاب حداً من حدود الله عز وجل.لذا فان إطلاق صفة الصحبة على كل من صحب رسول الله عليه الصلاة و السلاملا حرج فيه ما دام أن صفة الصحبة متفاوتة بين الموصوفين، وما دام أنهم لا يقرون على خطأهم وزلاتهم ويعاقبون عليها.

المبحث الثالث : تنوع شهادات القرآن الكريم وتعددها للصحابة رضوان الله عليهم، على عدم ردتهم :-

كما سبق القول فان ما ثبت لصحابة رسول الله عليه الصلاة و السلام في كتاب الله من فضائل ومدح وثناء لم يسبق إليه طائفة أخرى، ولم تلحقه طائفة من بعدهم.وهذه الشهادات الواردة في كتاب الله والتي تحمل في طياتها أساليب متعددة وفضائل متجددة، بمجموعها تمنع القول بردة الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ، إلا من ثبتت ردته كما في المبحث الأول، فبقيت الصحبة خالصة لهم لا تنسخ عنهم بقول أو فتوى من بعدهم وفي هذا المبحث اعرض الشهادات الواضحة المبينة في كتاب الله عز وجل لايمان الصحابة رضوان الله عليهم، واستمرارية إيمانهم واسلامهم، بما تظهره هذه الايات من فضائل ومزايا لهم تمنع القول بردتهم بشهادة كتاب الله عز وجل بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و سلم.

المطلب الأول: استجابة دعوة سيدنا إبراهيم :

قال تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (البقرة: ١٢٩).وقال تعالى: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (الجمعة: ٢). سأل أبو أمامه رسول الله صلى الله عليه و سلم: ما كان اول بدء أمرك؟ قال: دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى عليه السلام[xvii]. ويقصد عليه الصلاة و السلامبقوله دعوة أبي إبراهيم، قوله تعالى: "في الآية السابقة" ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم. **وقد شملت دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام مجموعة من المسائل:**

أولاً: دعاء الله عز وجل في أن يبعث من ذريته رسولاً إليهم .

ثانياً: أن يقوم هذا الرسول بتلاوة الآيات والحكمة ويزكي تلك الامة وقد استجاب الله عز وجل ذلك الدعاء، وجعله في اخر الزمان كما نقل الطبري في تفسيره[xviii]. واستجاب الله عز وجل لسيدنا إبراهيم عليه الصلاة و السلام لدعوته في صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وبالذات في قوله تعالى: "ويزكيهم"، والتي فسرها العلماء بمعنى الطهارة من الشرك بالله وعبادة الاوثان، وقد روي هذا المعنى عن ابن عباس، فقال: يزكيهم يعني بالزكاة: طاعة لله والاخلاص [xix]، وفسر البغوي قوله تعالى ويزكيهم: أي يطهرهم من الشرك والذنوب، وقيل بأخذ الزكاة من أموالهم، وقال ابن كيسان: يشهد لهم يوم القيامة بالعدالة إذا شهدوا للانبياء بالبلاغ من التزكية وهي التعديل[xx].

والدليل أن الله عز وجل استجاب دعاء سيدنا ابراهيم عليه السلام جاء في قوله سبحانه تعالى: الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (الجمعة: ٢).وكذلك في قوله تعالى: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (آل عمران: ١٦٤). فهذه الآيات تدلل على استجابة الله عز وجل لدعوة سيدنا ابراهيم عليه السلام، وهي من نعم الله عز وجل التي يمن بها على عباده بان بعث فيهم رسولاً، قام باخراجهم من الظلمات إلى النور، ومن الشرك والكفر إلى التوحيد والإيمان .

وجه الاستدلال بالآيات السابقة:

أن من يقول بتكفير صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فان الآيات السابقة تكذبه وتبين بطلان قوله، فهي تبين أن الله قد استجاب دعوة نبيه إبراهيم عليه السلام ، وان من نعم الله عز وجل على المؤمنين ، أن بعث فيهم رسولاً ، بين لهم طريق الهداية و الضلال ، و صراط الحق من صراط الباطل، فقام هذا الرسول بهداية أصحابه و زكاهم و زرع الإخلاص فيهم.فالقائل بكفر صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام، يقال له ما فائدة أن الله يمن على عباده ببعث الأنبياء، ما داموا من قبله في ضلال مبين ومن بعده كفروا و ارتدوا. فإثبات إيمان الصحابة و إسلامهم هو استجابة لدعاء سيدنا إبراهيم – عليه السلام - لله عز وجل .

المطلب الثاني : في قوله تعالى: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ **(البقرة: ١٣٧).**

يمكن الاستدلال على ثبوت استمرار إيمان الصحابة م هذه الآية من خلال:

اولاً : الإيمان هنا: أن يؤمن أهل الكتاب بإيمان صادق كما آمن المسلمون المذكورون في الآية .

ثانياً : دعت الآية الكريمة أهل الكتاب إلى الإيمان بالمفردات التي آمن بها المسلمون المذكورون في الآية **قال تعالى " قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ " (136)** البقرة

فالآية تشمل:

1- المماثلة في الإيمان بصدقه ويقينه.

2- المماثلة في المفردات التي يجب الإيمان بها.

يقول الإمام الطبري (ت 310 هـ) : يعني تعالى ذكره بقوله: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ، فان صدق اليهود والنصارى بالله وما انزل إليكم وما انزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى، وما أوتي النبيون من ربهم، **فإن اقروا بذلك مثل ما صدقتم أنتم به** أيها المؤمنون وأقررتم فقد وفقوا ورشدوا ورزقوا طريق الحق واهتدوا[xxi].

والمقصودون بقوله تعالى: (بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ)هم صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقد جعل الله عز وجل طريق الهداية لليهود والنصارى بأن يؤمنوا مثل إيمان صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم. **و جاء في تفسير السمرقندي بحر العلوم:** " ... ثم قال تعالى للمؤمنين فان امنوا – يعني اليهود والنصارى – بمثل ما آمنتم به يا أصحاب محمد عليه الصلاة و السلامفقد اهتدوا من الضلالة[xxii]. ويقول الإمام القرطبي في قوله تعالى: " فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا" : "الخطاب لمحمد عليه الصلاة و السلام وامته، المعنى فان امنوا مثل ايمانكم، وصدقوا مثل تصديقكم فقد اهتدوا"[xxiii]. فهذه الآية جعلت من إيمان اصحاب محمد عليه الصلاة و السلاممقياساً ومعياراً لكل الأمم لكي يؤمنوا كأصحاب محمد صلى الله عليه و سلم ، وعلى كل امة أن تتحرى الإيمان بطريق يهدي إلى الحق مثل طريق صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم [xxiv].

- **أما وجه الدلالة على عدم ردة الصحابة رضوان الله عليهم من هذه الآيات فهو :**

أن إيمان الصحابة وطريقهم في الهداية قد جعله رب العالمين ميزاناً للأمم الأخرى المخاطبة بالإسلام لكي تدخل في الإسلام بصدق ويقين كما دخله الصحابة رضوان الله عليهم. ولو كان صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلام قد ارتدوا لما جاز أن يكون إيمانهم ميزاناً للامم الأخرى، ولما دعا الله عز وجل تلك الأمم أن يؤمنوا كإيمان الصحابة ما دام أن إيمان المدعو إليه فاسد أو باطل.

المطلب الثالث : قال تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا " **(البقرة: ١٤٣).**

تظهر الآية فضيلة من فضائل امة محمد صلى الله عليه و سلم ، لم تعط هذه الفضيلة لغير امته. يقول صلى الله عليه و سلم: "يجيء نوح وأمته، فيقول الله تعالى: هل بلغت؟ فيقول: نعم أي رب، فيقول لامته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا، ما جاءنا من نبي، فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد عليه الصلاة و السلاموامته، فنشهد انه قد بلغ وهو قوله جل ذكره: " وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس "، والوسط : العدل"[xxv].فأمة محمد عليه الصلاة و السلامأمة وسط وعدل، أهلها ذلك لان تكون شاهداً على الأمم السابقة لها. ولا شك أن أولى امة محمد عليه الصلاة و السلامبالوسطية والعدل، وبالتالي الشهادة على الأمم، هم صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، لما لهم من فضل في سبقهم للإسلام، ومرافقة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وشهودهم الوحي ومعاصرتهم للآيات.وهم أوسط الامة و أعدلها لتفضيل رسول الله عليه الصلاة و السلاملهم على سائر الامة من بعدهم.لقوله عليه الصلاة والسلام: "خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمنيه ويمنه شهادته[xxvi]. فهذا الحديث النبوي يقدم صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامعلى غيرهم من الأمم و يزكي شهادتهم ويمينُهم، لهذا فان أولى من شهد على الأمم السابقة من هذه الامة هم صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم.

وجه الدلالة من الآية:

إذا كانت أمة محمد عليه الصلاة و السلامشاهدة على الأمم السابقة وشاهدة لأنبيائهم، واذا كان صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامهم خير هذه الامة كما شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فذاك يمنع القول بردتهم أو انتكاسهم عن دين الإسلام، ما دام أنهم هم أولى المخاطبين بالشهادة على الأمم الأخرى، ولو صحت ردتهم لما كان الصحابة شهوداً ولا وسطاً ولا عدلاً كما تصفهم الآية السابقة و لما صحت شهادة من جاء بعدهم لأنهم أقل درجة و قدراً من الصحابة رضوان الله عليهم .

المطلب الرابع : قوله تعالى : (قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى أَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ) **(النمل: ٥٩).**

تحمل هذه الآية في طياتها فضائل متعددة لصحابة رسول الله و تبين فضائلهم عند الله عز وجل، بما يؤكد استمرارية إيمانهم وعدم ردتهم كما في هذه الآية الكريمة.**يقول الإمام الطبري في تفسير الآية:** "يقول تعالى ذكره لنبيه محمد عليه الصلاة و السلامقل يا محمد (الحمد لله على نعمه علينا، وتوفيقه لما وفقنا من الهداية، و (سلام) يقول: و أمنة منه من عِقابِهِ الذي عاقب به قوم لوط وقوم صالح على الذين اصطفاهم. يقول: " الذين اجتباهم لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم ، فجعلهم أصحابه ووزراءه على الدين الذي بعثه بالدعاء إليه دون المشركين به الجاحدين نبوة نبيه "(xxvii)، فالمقصود (وسلام على الذين اصطفى) الذين ذكروا في سورة النمل هم صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وقد نقل هذا المعنى عن عبد الله بن عباس وسفيان الثوري. **وجاء في تفسير ابن أبي هاشم (ت 327هـ):** "سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله تعالى: "سلام على عباده الذين اصطفى" فقرأ سلام على نوح في العالمين، وسلام على إبراهيم، وسلام على المرسلين، ثم قال وسلام على عباده الذين اصطفى، فجعلهم في سلام مثل الأنبياء، ... ثم ساق قول ابن عباس – رضي الله عنه – في تفسير أن المقصود في قوله تعالى: "وسلام على عباده الذين اصطفى" هم صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم" (xxviii). وقد ذكر السلام على أصحاب محمد عليه الصلاة و السلام في آية أخرى كما في قوله تعالى: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)(الأنعام: ٥٤)، يقول الماتريدي في تفسير الآية: " أمر رسول الله عليه الصلاة والسلام بالسلام على المرسلين وعلى أصحابه وعلى المؤمنين(xxix). فهذه الآية تشير وبوضوح إلى صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلام، نزلت في بعض الصحابة الذين جاءوا إلى رسول الله عليه الصلاة و السلام فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظاماً فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية: (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (xxx). فإذا كان الله عز وجل قد أمر رسوله الكريم أن يسلم على بعض أصحابه المذنبين فلا شك أن السَّلام أيضا يشمل حتى الصحابة الذين لم تنزل هذه الآيات بسببهم.

وجه الدلالة في الآيات السابقة:

أن الله عز وجل قد خص صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، بالاصطفاء والرفقة لرسوله، و أن السلام من الله عز وجل عليهم شمل كل الصحابة على اختلاف أزمنتهم، وزمن رفقتهم لرسول الله صلى الله عليه و سلم ، وهذا يظهر بأن السلام من الله عز وجل قد وجه حتى إلى الذين اقروا على أنفسهم بالذنب، فلا شك أن غيرهم أولى بهذا السلام، فكيف يقال أن صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامقد ارتدوا من بعده، ورب العالمين يثبت لهم الصفوة والاصطفاء، ويسلم عليهم جميعاً حتى على المذنبين منهم.

المطلب الخامس : يقول الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (الأحزاب: ٤١ – ٤٣).

فهذه الآية الكريمة على الرغم أنها لم تنزل بالصحابة رضوان الله عليهم، إلا انهم أولى المسلمين بها، وبما فيها من فضائل يقدمون على غيرهم في الإشارة إليهم بهذه الفضائل بما أكرمهم الله عز وجل في القرآن الكريم بذكر مناقبهم وتثبيت إيمانهم و إسلامهم.وكذا الحال مع أي آية فيها فضل فهم أولى المسلمين بها وكل آية بها ذم لطائفة أو فرقة فهم أبعد المسلمين عمَّا فيها.لذا كان صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلاممحل تقدير وتقديم عند معظم طوائف المسلمين، كل طائفة تكرمهم وتعرف فضلهم في الإسلام ولم يشذ عن ذلك إلا بعض اصحاب الاهواء والضلالات من الفرق أو بعض العلماء الذين اخطؤوا باجتهاداتهم الخاصة.

المطلب السادس : قوله تعالى: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا **(الفتح: ٢٩).**

يقول الإمام الشافعي رحمه الله في هذه الآيات: ثم اصطفى الله عز وجل – سيدنا محمداً عليه الصلاة و السلام– من خير آل إبراهيم وانزل كتبه قبل انزاله الفرقان على محمد عليه الصلاة و السلام بصفة فضيلته، وفضيلة من اتبعه معه[xxxi]. واخرج الطبري في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى: "محمد رسول الله والذين معه ... أصحابه مثلهم، يعني نعتهم مكتوباً في التوراة والانجيل قبل أن يخلق السموات والارض[xxxii].فتذكر الآيات في سورة الفتح مجموعة من الصفات للصحابة التي ورد ذكرها في التوراة والانجيل، مثل اللين لبعضهم بعضاً، والغلظة والشدة على عددهم. يقول الإمام مالك رحمه الله: "بلغني أن النصارى كانوا إذا رأوا الصحابة الذين فتحوا الشام يقولون: والله لهؤلاء خير من الحوارين فيما بلغنا"[xxxiii].

ويعلق الإمام ابن كثير على ذلك فيقول: "وصدقوا في ذلك، فإن هذه الأمة معظمة في الكتب المتقدمة، وأعظمها و أفضلها أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وقد نوه الله بذكرهم في الكتب المنزلة والأخبار المتداولة ... ثم قال: ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك -رحمه الله، في رواية عنه- بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة، قال: " لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة فهو كافر لهذه الآية" [xxxiv].

<u>وجه الاستدلال بآيات سورة الفتح:</u>

إن فضل صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وصدق إيمانهم و إسلامهم، أمر معروف حتى في الكتب التي سبقت ظهورهم كالتوراة والانجيل.و أن من يقول بردة الصحابة أو كفرهم، فانه لا يُعد مكذباً بالقرآن الكريم وحسب بل يُعد مكذباً للتوراة والانجيل قبل تحريفهما ، فقد نقلاً- التوراة و الإنجيل - صفات أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وصدقهم القرآن الكريم بذلك. والقول بردة صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، حكم بنسخ إيمان الصحابة الذي ورد ذكره في التوراة والإنجيل والقرآن. وقد عدَّدت سورة(محمد) صفات صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلام، مثل الشدة على الكفار، و الرحمة، و اللين بينهم، و الركوع والسجود، والإخلاص، و إرادة الفضل من الله تعالى ، والرضا منه عز وجل ، ثم ختمت الآيات بالوعد من الله لهم خاصة بالمغفرة، والأجر العظيم.

<u>المطلب السابع : قال تعالى:</u> لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ **<u>(الحشر: ٨ – ١٠).</u>**

تتحدث الآيات السابقة عن المهاجرين والانصار وتظهر فضائلهم وتعدد مزاياهم مثل أنهم يبتغون الفضل من الله وحده وانهم صادقون، ويحبون إخوانهم، ويؤثرون على أنفسهم، وكان ذلك في الآيتين الثامنة والتاسعة من سورة الحشر، وفي الآية العاشرة تتحدث عن صنف ثالث هم التابعون: الذين دخلوا في الإسلام إلى يوم القيامة[xxxv]. وقد بين الله عز وجل قول التابعين وحالهم في انهم يستغفرون لمن قبلهم من المهاجرين والانصار، وهذه علامةٌ على ثبات إيمان صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلاموعدم ردتهم، والا كيف يصح أن يستغفر المسلمون لغير المسلمين، وقد نهى الله عز وجل المؤمنين عن الاستغفار للمشركين. قال تعالى: (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) (التوبة: ١١٣).

<u>وجه دلالة الآية: يقول الماتريدى في تفسيره:</u>

"قد علم الله تعالى أنه قد يكون في أمة محمد عليه الصلاة و السلاممن يلعن سلفه حتى أمرهم بالاستغفار لهم، وفيه دلالة على فساد قول الروافض والخوارج والمعتزلة لأن الروافض من قولهم: إن القوم لما ولوا الخلافة أبا بكر الصديق - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كفروا. ومن قول الخوارج: إن عليا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - كفر بقتاله معاوية وأصحابه. وقالت المعتزلة بأن من عدل عن الحق في القتال خرج عن الإيمان، ولو كان ما ارتكبوا من الزلات يكفرهم أو يخرجهم عن الإيمان لم يكن للاستغفار لهم معنى؛ لأن اللَّه تعالى نهى عن

الاستغفار للمشركين، فإذا أذن ـ هاهنا ـ بالاستغفار لهم تبين بهذا أن ما ارتكبوا من الذنوب، لم يخرجهم من الإيمان[xxxvi].فالاستغفار لصحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامأمر يُؤمر به كل من دخل في الإسلام إلى يوم القيامة، إلا أن أهل الضلال أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي عليه الصلاة و السلامفسبوهم[xxxvii].

المبحث الرابع : موقف بعض الفرق والعلماء من الصحابة قديماً وحديثاً :

لم يكن الموقف من الصحابة موحداً من قبل جميع الفرق والجماعات ، بل اختلفت الآراء بينهم بين مكفر للصحابة رضوان الله عليه ومفسق ومبدع، أو منتقص من قدرهم ومكانتهم وفي الاتي عرض موجز لبعض مواقف الفرق والعلماء الذين كان لهم رأي فيه هدر لمنزلة صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم:

- **المطلب الأول من كفر الصحابة رضوان الله عليهم:**

وكان اول من كفر صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامهم الخوارج، و الذين قالوا بالبراءة من عثمان وعلي رضي الله عنهما[xxxviii]. والمحكمة الأولى طعنوا في عثمان رضي الله عنه للأحداث التي عدوها عليه، وطعنوا في أصحاب الجمل و أصحاب حطين[xxxix].و الأزارقة اتباع نافع بن الازرق كفروا علياً رضي الله عنه[xl]. **يقول شيخ الإسلام:** "وكان شيطان الخوارج مقموعاً لما كان المسلمون مجتمعين في عهد الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان، فلما افترقت الأمة في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وجد شيطان الخوارج موضع الخروج، فخرجوا وكفروا علياً ومعاوية ومن والاهما"[xli].ثمَّ كان الشيعة الروافض الذين كفروا صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامبالجملة ومن أقوالهم: يقول المجلسي في مرآة العقول في شرح قوله تعالى: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنْ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنْ الأَسْفَلِينَ (فصلت: ٢٩)، قال: هما ، ثم قال: وكان فلاناً شيطانا.، قوله عليه السلام هما: أي أبو بكر وعمر، والمراد بفلان عمر، أي المذكور في الآية عمر، و إنما سمي به لأنه كان شيطاناً ، إما لأنه كان شرك شيطان لكونه ولد زنا ، أو لأنه كان في المكر والخديعة كالشيطان[xlii]، بل الشيعة على القول بان رسول الله عليه الصلاة و السلامقد أُبتلي بأصحاب قد ارتدوا من بعده عن الدين إلا القليل ممن رعى حرمته في آله الطاهرين[xliii]. وفي تكفير عموم الصحابة ذكر الكليني في كتابه الكافي : " ...عن أبي عبدالله ... قال :... و ثلاثة هم شر الخلق ، أُبتلي بهم خيار الخلق : أبو سفيان أحدهم ، قاتل رسول الله و عاداهُ ، و معاوية ، قاتل علياً و عاداهُ "[xliv]. و يروي عن أبي جعفر الصادق عليه السلام : قال : " كان الناس أهل ردة بعد النبي صلى الله عليه و سلم إلا ثلاثة ، فقلت و من الثلاثة ؟ فقال: المقداد بن أسود ، و أبو ذر الغفاري ، و سلمان الفارسي "[xlv] (4).

فالصحابة عند الشيعة كفَّارٌ و مرتدون ، ليس لهم في الإسلام حظٌ و لا نصيب ، وهي إساءةٌ بليغة للصحابة ، بإخراجهم من دين الله عز وجل من دون أي دليل على ذلك ، و إهدارهم فضائلهم و أسبقيتهم لدين الله عز وجل . **ثم كان المعتزلة من بعد الشيعة:** فقد كان للمعتزلة عدة أقوال فيها انتقاص لمقام بعض صحابة رسول الله عليه الصلاة و السلامومن ذلك: واصل بن عطاء الغزال يقول في الفريقين أصحاب الجمل وأصحاب صفين أن احدهما مخطئ بعينه ... قال: إن أحد الفريقين فاسقاً لا محالة ... ولم يجوز قبول شهادة طلحة والزبير على باقة بقل. وقال عمرو بن عبيد: " لو شهد رجلان من أحد الفريقين ، مثل علي و رجل من عسكره ، أو طلحة والزبير لم تقبل شهادتهما ".و إبراهيم بن سيار النظام: وقع في كبار الصحابة ومن ذلك أن عمراً رضي الله عنه كتم إمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.و أن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى القت الجنين من بطنها، ثم وقع في عثمان وعلي وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم جميعاً[xlvi].

المطلب الثاني : من انتقص بعض الصحابة من المعاصرين ، فانتقص وعاب على بعض الصحابة ـ رضوان الله عليهم – ومن هؤلاء:

1- من المعاصرين الذين لم يراع حق الصحبة د. **عدنان إبراهيم**:

الذي أخرج سلسلة مرئية من (28) حلقة بعنوان، معاوية بن أبي سفيان في الميزان، جمع فيها ما يعتقدهُ منقصه ومثلبة لمعاوية بن سفيان، وصل بها إلى درجة وصفهِ بالحقير والطاغية والطاغوت، والقتل للمخالفين، إلا أنه عاد وندم عن هذه السلسلة ولم يكملها، و أيضا لم ينفِ ما فيها أو يتراجع عن تفاصيلها، بل امتنع عن إكمالها مع ندمه عن الدخول بها ابتداءً [xlvii].4

2- ـ ومن الطاعنين بالصحابة كذلك **عبدالله الهرري الحبشي** ،

- في كتابه " صريح البيان في الرد على من خالف القرآن "[xlviii]:

إذ أفرد خمساً و ثلاثين صفحة في كتابه لإثبات فسق و ضلال و بغي من قاتل علياً بن أبي طالب ، و يخص

بالذكر معاوية بن أبي سفيان و عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – والعديد من الصحابة في جيش الشام . و قد نَقَلَ نقولاً كثيره في كتابٍ آخر له [xlix]، تُأثِمُ الصحابة و تصفهم بالبغي و العدوان و الظلم و منها :

1 - يقول في صفحة 20 : " ... و قد ثبت أن علياً- رضي الله عنه – هو الإمام الخليفة أمير المؤمنين ، فَيُعلمُ مما تقدم أن كل من خرج و نازع أمير المؤمنين علياً فهو باغٍ "

2 - و يقول صفحة (37) تحت -عنوان المقاتلون لعليٍ بغاةٌ آثمون - : " ثم إن وصف النبي عليه الصلاة والسلام لمعاوية و فئته الذين قاتلوا علياً بالنص الصريح في أنهم آثمون ، لأن البغي إذا أُطلق في مقام الذم لا يكون إلا بمعنى التعدي الذي هو ظلم " .

3- و يقول صفحة (47) : عن الصحابة الذين قاتلوا : " .... بل نعتقد أنهم كغيرهم آثمون بلا استثناء "

و يقول صفحة (52) : " ... ثم لِيعلم أن معاوية كان قصده من هذا القتال الدنيا ، فلقد كان به طمعٌ في الملك و فرطُ الغرام في الرئاسة "

فهذه النقول من الحبشي تصف صحابة رسول الله - عليه الصلاة و السلام- بأنهم بغاة و عصاة وآثمون ، و تصف معاوية بن أبي سفيان بأنه صاحب طمعٍ في الملك و الرئاسة . فهذا إهدارٌ لمقام الصحبة و تجريحٌ لعمومِ الصحابة ، و إهمالٌ متعمدٌ لفضائل الصحابة المبثوثة في كتاب الله و صحيح السنة النبوية . و قد تنبه السلف الصالح إلى خطورة الخوض في خلافات الصحابة وكل من طعن في صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وجب عليهم الكف عن ذلك ، و الأخذ بقول عمر بن عبدالعزيز الذي قال : " تلك دماء طهر الله منها أيدينا ، فلا نلوث بها ألسنتنا "[l].و قال أبو زرعة الرازي : " إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فاعلم أنه زنديق ، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم حق ، و القرآن حقٌ، وإنما أدى إلينا هذا القرآن و السننُ ، أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و إنما يريدون أن يجرحوا شهودنا و يبطلوا الكتاب و السنة، و الجرح بهم أولى ، و هم زنادقة "[li]

الخاتمة:

بفضل الله في نهاية البحث ظهرت النتائج التالية:

1- عدالة الصحابي لا تعني عصمته من الذنوب و المعاصي .
2- الصحبة درجات بسحب إيمان الصحابي وبحسب ما ذكر له من فضائل .
3- إن الصحابة ثبت لهم في كتاب الله تعالى الإيمان وعدم ردتهم عن الإسلام بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام، ولا يمكن نسخ هذا الحكم بعد وفاة النب يعليه الصلاةة والسلام لانقطاع الوحي .
4- إن ما يثيره بعض المعاصرين من شبه حول الصحابة رضوان الله عليهم ما هو إلاتكرار لأقوال سابقة ثبت بطلانها تاريخيا .

المراجع

(1) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت 170هـ)، *العين*، تحقيق مهدي مخزومي، د. ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (ج3، ص 124)، باب الحاء والباء والصاد.

(ii)ابن فارس، معجم *مقاييس اللغة* ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، باب الصادر والحاء وما يثلثهما.

(iii)ابن الهلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت 395 هـ)، *الفروق*، تحقيق محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر ، الفرق بين الصاحب

(iv)ابن الاثير، أبو ، ج3، ص 11 وما بعدها، باب الصاد مع الحاء.

(v)ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ)، *لسان العرب*، دار الصادر، بيروت، ط3، 1414هـ ، ج1، ص 519، فصل الصاد المهملة.

(vi)ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة، ج 1، ص 158 و ص 159 ، بتصرف و اختصار

(vii)الذهبي ، محمد بن أحمد، *سير أعلام النبلاء*، (تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط) مؤسسة الرسالة، ج27 ، ص 38

(viii)المرجع السابق ، ج27 ، ص 427

(ix)

(x)ابن القيم ، محمد بن أبي بكر بن أيوب ، *مفتاح دار السعادة و منشور ولاية العلم والإرادة* ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج1 ، ص176

(xi)ابن جبر، مجاهد (ت 104هـ)، *تفسير مجاهد*، تحقيق محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، ط1، 1410هـ .
، ص 646.

(xii)الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ)، *جامع البيان عن تأويل أي القرآن*، تحقيق احمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420ه،
ج23، ص 176-177.

(xiii)الشظيفي، محمد بن عبد الرحمن، *مباحث المفاضل في العقيدة*، دار ابن عفان ، ص 244، وما بعدها، فقد ذكر المؤلف في كتابة كثيراً من الأدلة عن الكتاب والسنة التي تؤكد تفاضل الصحابة، كما ضرب أمثلة على تفاضلهم والمسائل التي يتفاضلون بها.

(xiv)ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت 230هـ)، الجزء الممتم لطبقات ابن سعد، تحقيق عبد العزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق، 1416 ، ج1، ص67.وانظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ، ص 877، ترجمة رقم 1484.

(xv)البخاري، محمد بن اسماعيل، *صحيح البخاري*، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ ، كتاب الطلاق،باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجنون وامرهم والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره، ج7، ص 46، حديث رقم (5271).

(xvi)البخاري، المرجع السابق، ج8، ص 158/ كتاب الحدود/ باب ما يكره من لعن شارب الخمر، حديث رقم 6760.

(xvii)ابن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل، (ت 241هـ)، *المسند*، تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م ، ج36، ص 595 وما بعدها، حديث رقم (22261)، قال الشيخ شعيب: صحيح لغيره.

(xviii) تفسير الطبري، مرجع سابق، ج2، ص 574، وما بعدها.

(xix) تفسير الطبري، مرجع سابق، ج2، ص 577.

(xx)البغوي، الحسين بن مسعود (ت 510هـ)، *معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي*، تحقيق عبد رزاق مهدي، دار احياء التراث العربية، بيروت، ط1، 1420ه، ج1، ص169

(xxi) الطبري، جامع البيان في تأويل آيات القرآن، ج1، ص 599-600.

(xxii)السمرقندي، نصر بن محمد بن احمد، (ت 373هـ)، *بحر العلوم*، بدون تاريخ، ج1، ص 97.

(xxiii) القرطبي، محمد بن احمد ت(671)، الجامع لأحكام القرآن،دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط(2)، 1964م، ج2، ص 142.

(xxiv)البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد (ت 685هـ)،*أنوار التنزيل أسرار التأويل*، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418ه، ج1، ص 109، بتصرف يسير.

(xxv) البخاري، مرجع سابق، ج4، ص 134، حديث رقم (3339)، كتاب احاديث الأنبياء، باب قوله تعالى: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) (الأعراف: ٥٩).

(xxvi) مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ)، *صحيح مسلم*، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت. ، ج4، ص 1962 / كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم/ باب فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. حديث رقم (2533).

(xxvii) تفسير الطبري، مرجع سابق، ج18، ص 98-99، بتصرف واختصار.

(xxviii) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت 327هـ)، *تفسير القرآن العظيم*، تحقيق اسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط3، 1419هـ،ج9، ص 2906، اثر رقم (16495).

(xxix) الماتريدي، محمد بن محمد ت (333)، تأويلات أهل السنة،دار الكتب العلمية، بيروتن ط1، 2005م، ج8، ص 126.

(xxx)الواحدي، علي بن احمد بن محمد (ت 468هـ)، *أسباب نزول القرآن*، تحقيق عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الاصلاح، الدمام، ط2، 1992م ج1، ص 218-219.

(xxxi)الشافعي، محمد ادريس بن العباس، (ت204هـ)، *تفسير الإمام الشافعي*، تحقيق احمد بن مصطفى الفران، الدار التدمرية، السعودية، ط1، 2006م، ج3، ص 1268، تفسير قول الله عز وجل: "محمد رسول الله والذين معه...".

(xxxii) الطبري، مرجع سابق، ج1، ص 327.

(xxxiii)ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، (ت 774هـ)، *تفسير القرآن العظيم*،(تحقيق سامي بن محمد سلامة) دار طيبة، ط2، 1999م ، ج7 ، ص362

(xxxiv) ابن كثير، المرجع نفسه ، ج7، ص 362، باختصار.

(xxxv)مقاتل، مقاتل بن سليمان بن بشير (ت 150هـ)، *تفسير مقاتل بن سليمان*، (تحقيق عبد الله محمود شحاته) ، دار احياء التراث بيروت، ط1، 1423هـ ، ج4، ص 280. وانظر: تفسير الطبري، مرجع سابق، ج22، ص 628.

(xxxvi) تفسير الماتريدي، مرجع سابق، ج9، ص 591.

(xxxvii) صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب التفسير/ باب في تفسير الآيات متفرقة، ج4، ص 2317، حديث رقم (3022).

(xxxviii)الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت 548هـ)، *الملل والنحل*، مكتبة الايمان، ط1، 2006 ،ج1، ص 98.

(xxxix) المرجع السابق، ص 100.

(xl) المرجع السابق، ص102.

(xli)ابن تيمية، احمد بن عبد الحليم (ت 728هـ)، مجموع *الفتاوى*، داو الوفاء للطباعة، ط1، 1997م ، ج19، ص 89.

(xlii)المجلسي، محمد باقر، (ت1111هـ)، *مرآة العقول في شرح اخبار الرسول*، دار الكتب الاسلامية، ط1، 1411هـ ، ج26، ص 488 وما بعدها.

(xliii)الفيروز آبادي، مرتضي الحسيني، *سبعة من السلف*، مؤسسة دار الهجرة، ط1، 1417ه ، ص 28-29 ، جمع فيه المؤلف روايات تتهم سبعة من الصحابة و هم : أبو بكر ، و عمر بن الخطاب ، و عثمان و عائشة ، و حفصة ، و خالد بن الوليد ، و معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهم جميعاً.

(xliv) الكليني ، محمد بن يعقوب ت (329) ، *الكافي*، منشورات الفجر ، بيروت ، ط1، 2007م ج8 ، ص 127 ، فقرة رقم (311)

(xlv) الكافي ، المرجع السابق، ج8 ، ص133، ، فقرة رقم 341.

(xlvi) الملل والنحل، مرجع سابق، ص 43-52، بتصرف واختصار.

(xlvii)دروس عدنان ابراهيم،(برنامج مسجل) سلسة معاوية في الميزان، سلسلة مرئية لم تطبع في كتاب موجوده على موقع يوتيوب، وكذلك توبته ورجوعه عن أقواله مقابلة تلفزيونية، وكلاهما موجود على الشبكة العنكبوتية. نشرت بتاريخ (2012/1/17م، تم الاطلاع عليها بشهر 2018/4 أنظر http://www.adnanibrahim.net/category/%D8%B3%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%A9-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D9%86

(xlviii)الحبشي ، عبدالله الهرري ، *صريح البيان في الرد على من خالف القرآن* ، دار المشاريع للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1 ، 1995م من ص 211 إلى ص 245

(xlix)الحبشي ، عبدالله الهرري ، *الدليل الشرعي إثبات عصيان من قاتلهم علي من صحابي و تابعي* ، دار المشاريع ، ط2 ، 2004م .

(l)البغوي ، حسين بن مسعود ت (510)هـ ، *شرح السنة* ، (تحقيق : شعيب الأرناؤوط) المكتب الإسلامي ، دمشق ، ط2 ، 1403هـ .

(li)الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، ت (463)هـ ،*الكفاية في علم الرواية*، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة.، بدون تاريخ ، ج1، ص 49

References:

1. Al-Baidawi, Abd al- Allah bin Omar bin Mohammed (d. 685 AH), (Investigation: Mohammed Abd al- Rahman al-Mir'ashli), Dar 'hya' al- Turath al- Arabi, Beirut, 2rd ed, 1418 AH.
2. Al-Baghawi, Hussin bin Mass'ud (d. 510 AH), Sharh al- Sunna, (Investigation: Shu'ayb al-'rna'ut), al- Maktab al- 'islami, Damascus, 2rd ed, 1403 AH.
3. Al-Baghawi, Hussin bin Mas'ud (d. 510 AH), Ma'alim al- Tafsir, (Investigation: Abd al- Razzaq Mahdi), Dar 'hya' al- Turath al- Arabi, Beirut, 1rd ed, 1420 AH .
4. Al-Bukhari, Mohammed bin Ismail, Sahih al- Bukhari, Dar Tawq al- Naja, 1rd ed, 1422AH.
5. Al- Dhahabi, Mohammed bin Ahmed, Siyar 'alam al- Nubala', (Investigation: a group of investigators under the supervision of Shu'ayb al- Arna'ut), M u'asasit al- Risala.
6. Al-Farahidi, al-Khalil bin Ahmed (d. 170 AH), al-'yn, (Investigation: Mahdi Makhzoumi, Ibrahim al Samirraa'i), Darwa Maktabit al-Hilal, no date.
7. Al-Fayruz'abadi, Murtaza al-Hussayni, Sab'a min al-Salaf, Mu'asasat Dar al- Higra, 1rd ed , 1417 AH.
8. Al-Habashi, Abd al- Allah al- Harari, Dar al- Mashari' li al-Tiba'a wa al- Nashir wa al- Twzi', 1rd ed , 1995.
9. Al-Habashi, Abd al- Allah al- Harari, Dar al- Mashari', 2rd ed , 2004.
10. Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad bin Thabit (d. 463 AH), al- Maktaba al- 'ilmiya, al- Madina al- Munawwara, no date.
11. Al-Kulayni, Muhammad bin Ya'qub (d. 329 AH), al-Kafi, Manshurat al- Fajr, Beirut, 1rd ed, 2007.
12. Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH), Mir'at al- 'uqul fi Sharh 'akhbar al- Rasul, Dar al- Kutub al- 'islamiyya,1rd ed, 1411 e.
13. Al-Qurtubi, Mohammed bin Ahmed (d. 671 AH), al- Gami' li 'ahkam al- Qur'an, Dar al- Kutub al- Misriya, 2rd ed, 1964.
14. Al- Samarqandi, Nasr bin Mohammed (d. 373 AH), Bahr al- 'ulum, no date.
15. Al-Shafi'i, Mohammed Idris bin al- Abbas, (d 204 AH), Tafsir al- 'imam al- Shafi'i, (Investigation: Ahmed bin Mustafa al- Farran), al- Dar al- Tadmuriya, Saudi Arabia, 1rd ed, 2006.

16. Al-Shahristani, Mohammed bin Abd al- Karim (d. 548 AH), al- Milal wa al- Nihal, Maktabat al- 'iman, 1st ed, 2006.
17. Al-Shuzayfi, Mohammed bin Abd al- Rahman, Dar al-Mufadil fi al- 'aqida, Dar ibn Affan, no date.
18. AL- Tabari, Mohammed bin Jarir (d. 310 AH), Jami' al- Bayan fi Ta'wil 'ay al-Quran, (Investigation: Ahmed Shaker), Mu'asasat al- Risala, 1rd ed , 1420 AH.
19. Al-Wahidi, Ali bin Ahmed bin Mohammed (d 468 AH), 'asbab Nuzul al- Quran, (Investigation:' Isam bin Abd al- Muhsin al-Humaydan), Dar al-Islah, Dammam, 2rd ed, 1992.
20. Ibn Abd al- Barr, Yousif bin Abd al- Allah (d. 463 AH), al- 'isti'ab fi Ma'rifat al- 'ashab,(Investigation: Ali al-Bajawi), Dar al- Jil, Beirut, 1992.
21. Ibn abi Hatim, Abd al- Rahman bin Mohammed bin Idris (d. 327 AH), Tafsir al- Qur'an al- 'azim, (Investigation: 'as'ad Mohammed al-Tayib), Maktab't Nizar Mustafa al- Baz, Saudi Arabia, 3rd ed, 1419 AH.
22. Ibn al-'atheer, al- Mubarak bin Mohammed al-Jazri (d. 606 AH), al- Nihaya fi Gharib al- Hadith wa al- 'athir, Beirut, (Investigation: Zahir al- Zawi, Mahmoud al-Tanaji), 1979.
23. Ibn al-Hilal al- 'askari, Hassan bin Abdullah (d. 395 AH), al- Furoq, (Investigation: Mohamed Ibrahim), Dar al 'ilm wa al- Thaqafa li al-Nashr wa al- Tawzi', Egypt.
24. Ibn al-Qayim, Muhammad bin Abi Bakr (d.751 AH), 'alam al- Muwaqi'in 'an Rab al- 'alamin, (Investigation: Mohammed Abd aL-Salam), Dar al- kutub al- 'lmiya, Beirut, 3rd ed, 1991.
25. Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub, Muftah Dar al- Sa'ada, Dar al-kutub al- 'ilmiyya, Beirut, no date.
26. Ibn Faris, Ahmed (d. 395 AH), Mu'jam Maqayis al- Lughah, (Investigation: Abd al-Salam Harun), Dar al-Fikr.
27. Ibn Hajar, Ahmed bin Ali (d 852 AH), al- 'isaba fi Tamyyis al- Sahaba, (Investigation: Adil Ahmed Abd al- Mawgood and Ali Mohammed Mu'awwad), Dar al- kutub al- 'ilmiyya, Beirut, 1rd ed, 1415 AH.
28. Ibn Hanbal, Ahmed bin Mohammed (d. 241AH), Musnad, (Investigation: Shu'aib Al- 'arna'ut and others), Mu'asasat al- Risala, 1rd ed, 2001.
29. Ibn Jabr, Mujahid (d. 104 AH), Tafsir Mujahid, (Investigation: Mohammed Abd al-Salam), Dar al- Fikr al- 'islami al- Haditha, 1rd ed, 1410 AH.
30. Ibn Kathir, Isma'il bin Omar al-Qurashi, (d 774 AH), Tafsir al- Qur'an al- 'azim, (Investigation: Sami bin Mohammed Salama), Dar Taibah, 2rd ed, 1999.
31. Ibn Manzor, Mohammed bin Mukrim bin Ali (d. 711AH), Lisan al- 'arab, Dar Sadir, Beirut, 3rd ed, 1414AH.
32. Ibn Sa'd, Mohammed bin Sa'd bin Mani'(d. 230 AH), al- Juz' al- Mutamim, (Investigation: Abd al- Aziz Abd- Alla al- Sallumi), Maktabat al- Sadik, 1416 AH.
33. Ibn Taymiyah, Ahmed bin Abd al- Halim (d. 728 AH), Magmo' al- Fatawa, Dar al-Wafa' li al- Tiba'a, 1rd ed, 1997.

34. Lessons Adnan Ibrahim, (recorded program: Mu'awiyah fi al Mizan): http://www.adnanibrahim.net/category
35. Maturidi, Mohammed bin Mohammed (d. 333 AH), Ta'wilat 'ahl al- Sunna, Dar al-Kutub al- 'ilmya, Beirut, 1rd ed, 2005.
36. Muqatil, ibn Sulayman bin Bashir (d. 150 AH), Tafsir Mukatil bin Sulayman, (Investigation: Abd al-Allah Mahmud Shahata), Dar 'ihya' 'aturath, Beirut, 1rd ed, 1423 AH.
37. Muslim, ibn al- Haggag al- Qushyri (d. 261 AH), Sahih Muslim, (Investigation: Mohammed Fu'ad Abd al- Baqi), Beirut, no date.